إِشْكَالِيَّةُ المصْطَلَحِ اللِّسَانِيّ تَعَدُّدًا وَتَرْجَمَةً

The problem of the linguistic term multiplicity and translation

د.كريم كحول

جامعة الأمير عبد القادر للعلوم الإسلامية

Karim.kahoul@univ-emir.dz

تاريخ الإرسال : 2023/07/09	تاريخ التقييم: 2024/01/20	تاريخ القبول: 2023/12/30

الملخص

حاول الباحث أن يسلّط الضّوء على إشكاليّة المصطلح عموما وعلى إشكالية المصطلح اللّساني بشكل خاصّ، هذه الإشكالية التي لها تأثير على اللسانيات العربية بل أصبحت معضلة تؤرق الباحثين في دراسة اللسانيات، وجعلتهم يعيشون فوضى مصطلحية ، سواء من ناحية تعدد المصطلحات الموضوعة لمدلول واحد أم ناحية تعدد الترجمة،وهذا ما صعب توحيد المصطلح وإيجاد مقابل عربي له متفق عليه ، مما أسهم في صعوبة تعلم اللسانيات وعزوف الطلبة عنها.

كما حاول الباحث أن يجمع بعض المقترحات التي ارتآها بعض اللسانيين العرب ورأوها كفيلة بالقضاء على هذه المشكلة .

كلمات مفتاحية: المصطلح؛ اللسانيات؛الترجمة؛ التعدد.

Abstract:

The researcher tried to shed light on the problem of the term in general and the problem of the linguistic term in particular. This problem, which has an impact on Arabic linguistics, has become a dilemma that haunts researchers in the study of linguistics, and made them live in terminological chaos, whether in terms of the multiplicity of terms set for one meaning or in terms of the multiplicity of translation. This is what made it difficult to standardize the term and find an agreed-upon Arabic equivalent for it, which contributed to the

difficulty of learning linguistics and students' reluctance to use it.

The researcher also tried to collect some of the proposals that some Arab linguists saw as capable of eliminating this problem.

Keywords:term ; Linguistics ; Translation ; multiplicity.

1.مقدمة:

لا شك في أن علم المصطلح أو الاصطلاح علم في غاية الأهمية، لأن معرفة مصطلحات أي علم من العلوم تساعد على فهم مضامينه، وتمكن من فك عقده وشفراته، وما أصدق من قال إن المصطلحات هي مفاتيح العلوم وأدواتها.

وعلى الرغم من جدة هذا العلم فلقد استوى على سوقه، وصار مكتمل الجوانب، وأصبح يدرس في الجامعات، وألفت فيه المؤلفات، وعقدت بصدده المؤتمرات والملتقيات، كل ذلك من أجل حل تلك المشكلة العويصة التي صارت عقبة من العقبات التي يواج ههها المعلم والمتعلم في طريق الأخذ بزمام اللسانيات وتحصيلها.

إنّ الناظر في كتب اللسانيات والبحوث المتعلقة بها يجدها تعيش فوضى مصطلحية ظاهرة حيث تتعدد المصطلحات الدالة على شيء واحد ومفهوم واحد من كتاب إلى آخر ومن بحث إلى بحث بل ربما تجد المصطلح الأجنبي المنشأ يترجم ترجمات عديدة فيختلف من باحث لآخر .

إن إشكالية هذه الورقة البحثية تتمحور حول السؤال الرئيس الآتي: ما أسباب الفوضى المصطلحية التي يعيشها المصطلح عموما والمصطلح اللساني خصوصا ؟ وما أثر ذلك على دارسي اللسانيات ؟ وما الحلول المناسبة الكفيلة للحد من هذه الإشكالية ؟

وتقوم هذه الورقة البحثية على جملة من الفرضيات أهمها أن تعدد المصطلحات اللسانية الدالة على مفهوم واحد راجع إلى الترجمة وتفرد كل باحث بما يراه إما للتميز عن بقية الباحثين أو للاجتهاد الشخصي، كما أن صعوبة الدرس اللساني نابعة من الفوضى المصطلحية التي يعيشها.

وتهدف هذه الورقة البحثية إلى الوقوف على أسباب الفوضى الاصطلاحية اللسانية ومحاولة لم شتات الحلول التي ارتآها كبار اللسانيين العرب للخروج منها، ولتحقيق هذه الأهداف فقد اتبعنا منهجا وصفيا قائما على وصف الظاهرة وتحليل أسبابها مع ضرب أمثلة توضح هذه الإشكالية المصطلحية للوصول إلى نتائج تسهم في التقليل منها.

2.مفهوم المصطلح

1.2 لغةً:

2 تعود كلمة المصطلح إلى الأصل (ص ل ح) التي تتضمن معنى ضد الفساد، قال ابن فارس: " الصَّادُ وَاللَّامُ وَالْحَاءُ أَصْلٌ وَاحِدٌ يَدُلُّ عَلَى خِلَافِ الْفَسَادِ. يُقَالُ: صَلُحَ الشَّيْءُ يَصْلُحُ صَلَاحًا. وَيُقَالُ: صَلَحَ بِفَتْحِ اللَّامِ. وَحَكَى ابْنُ السِّكِّيتِ صَلَحَ وَصَلُحَ. وَيُقَالُ: صَلَحَ صُلُوحًا"[1].

3 ويقال اصطلح النَّاسُ: زال ما بينهم من خلاف، أي توافقوا وزال تخاصُمُهُم، واصطلح القومُ على الأمر: تعارفوا عليه واتّفقوا[2].

4 يدور معنى الاصطلاح حول الصلاح الذي هو ضد الفساد وإذا صلح الأمر ما بين القوم فهذا مؤد إلى اتفاقهم.

5 والمصطلح اسم مفعول من الفعل "اصطلح" أو هو مصدر ميمي، وأما الاصطلاح فهو مصدر بمعنى اسم المفعول أي المصطلح كالخلق بمعنى المخلوق، واللفظ بمعنى الملفوظ[3].

2.2 اصطلاحا

للمصطلح تعريفات عديدة، ولعلّ من أشهر تعاريف ما أورده الجرجاني حيث يقول :"الاصطلاح: عبارةٌ عن اتفاق قوم على تسمية الشيء باسم ما ينقل عن موضعه الأول.

الاصطلاح: إخراج اللفظ من معنى لغوي إلى آخر، لمناسبة بينهما.

وقيل: الاصطلاح اتفاق طائفة على وضع اللفظ بإزاء المعنى. وقيل: الاصطلاح إخراج الشيء عن معنى لغوي إلى معنى آخر؛ لبيان المراد. وقيل: الاصطلاح: لفظٌ معين بين قوم معينين "[4].

يمكن أن نلاحظ أن مدار الحديث عن الاصطلاح يتناسب مع المدلول اللغوي الذي هو الاتفاق بين الجماعة، ثم تحديد اللفظ بدلالة تستحضر عند ذكر هذا اللفظ، وتخصيص هذا اللفظ بالدلالة التي تتفق عليها الجماعة[5]

أما اللغات الأجنبية أو اللغات الأوروبية " فتصطنع لهذا المفهوم كلمات متقاربة النطق والرسم، من طراز (terme) الفرنسية، (term) الانكليزية، (termine) الإيطالية، (termino) الإسبانية، و(termo) البرتغالية، وكلها مشتقة من الكلمة اللاتينية terminus بمعنى الحد أو المدى أو النهاية "[6]

وأما تعريفها لكلمة مصطلح فهو: " مفهوم مفرد أو عبارة مركبة استقر معناها أو بالأحرى استخدامها وحدد في وضوح، وهو تعبير خاص ضيق في دلالته المتخصصة، واضح إلى أقصى درجة ممكنة، وله ما يقابله في اللغات الأخرى، ويرد دائما في سياق النظام الخاص بمصطلحات فرع محدد، فيتحقق بذلك وضوحه الضروري"[7].

استنادا على هذا التعريف نلاحظ أنه ينبغي أن تتوفر في المصطلح شروط ضرورية ثلاثة:

-مستخدم ومحدد بوضوح.

-ضيق الدلالة.

-له مقابلات في اللغات الأخرى.

3.مشكلات المصطلح اللساني

الشيء الملاحظ أنه "على الرغم من إقامة العديد من المجامع وتنظيم الكثير من مؤتمرات التعريب والندوات اللسانية والمصطلحية وتشكيل عدد لا يحصى من اللجان التي أصدرت جملة من التوصيات، فإن المصطلح اللساني العربي لا يزال يشكو من الضعف وما فتئ عاجزا عن اللحاق بالتطور المشهود وبمفاهيم النظريات اللسانية الغربية في جميع مستوياتها ...

وإن كل من يشتغل في مجال اللسانيات العربية يشتكي من افتقاد هذا العلم الجليل إلى الصرامة الاصطلاحية في تحديد مفاهيمه "[8]

وقد لخص أحمد مختار عمر أبرز المشاكل التي تواجه المصطلح في أربعة أمور[9]:

أولا: ما انحدر إلى المصطلحات اللسانية من مشكلات انبثقت عن المصطلحات القديمة مثل:

أ. استعمال المصطلح في أكثر من مفهوم كإطلاق الناقص على الفعل الذي لا يكتفي بمرفوعه وعلى المعتل الآخر.

ب. إطلاق أكثر من مصطلح على المفهوم الواحد مثل إطلاق الفعل الواقع على الفعل المتعدي، وإطلاق الخفض على الجر، والنعت على الصفة، والعماد على ضمير الفصل.

ج. طول المصطلح وتكونه من عدة كلمات .

ثانيا: ما يتحمله المصطلح اللساني العربي الحديث من مشكلات تتعلق بالمصطلح العلمي بوجه عام مثل:

أ. تعدد جهات وضع المصطلح دون تنسيق حقيقي بينها واختلاف مشارب الأفراد الذين يسهمون في وضع المصطلح وميل معظمهم إلى الفردية.

ب. عدم الدقة عند وضع المصطلح نتيجة عدم الدقة في فهم ما يعبر عنه.

ج. ترك حرية وضع المصطلحات للأفراد كل بحسب اجتهاده .

د. الخلط بين المصطلح والشرح والتفسير كإطلاق بعضهم "الوحدة الصوتية" على الفونيم و"الوحدة الصرفية" على المورفيم .

ثالثا: ما ينتقل إلى اللغة العربية من مشكلات تتعلق باللغة أو اللغات المنقول عنها المصطلح.

رابعا : كثرة الأبحاث والدراسات اللسانية المتعددة المنابع والمشارب، وامتلاء الساحة اللسانية العالمية بالمفاهيم والمصطلحات التي تتزاحم وتتدابر .

نلاحظ أن إشكالية المصطلح ذات جذور قديمة ترجع إلى النحاة الأوائل وما الخلاف الاصطلاحي بين المدرسة البصرية والمدرسة الكوفية بخاف، ثم تطور هذا الخلاف المصطلحي لتضاف له الترجمة عبئا آخر أثقل تلك المشكلة وزاد من تشعبها.

أما أحمد محمد قدور فقد رجع مشكلات المصطلح اللساني إلى وجهتين : عامة، وخاصة . فالعامة تتمثل في تحكم الوضع الفردي والاجتهادي في وضع المصطلح وعدم الاتفاق على منهجية محددة.

والخاصة تتمثل في كثرة المصطلحات المتداولة في هذا العصر، واضطراب دلالتها بسبب الترخص في استعمالها وعدم مراعاة حدودها العلمية[10].

إن ماذهب إليه محمد قدور يرجع في عمومه إلى كثرة المؤلفات التي تعتريها اجتهادات شخصية لا تحتكم إلى منهجية واضحة بالإضافة إلى التساهل وعدم الدقة العلمية وأحيانا التعصب إلى منطقة أو جهة معينة.

وأما خالد اليعبودي فقد قرر أن مثالب علم المصطلح نابعة داخل المصطلح اللساني بسبب حداثة علم اللسانيات الذي تختلف جملة من مفاهيمه عن مفاهيم فقه اللغة أو النحو القديمين، واتساع الميادين المعرفية التي أصبحت تنضوي في نطاق المعرفة اللسانية، وتداخل علم اللسانيات مع مجموعة من العلوم المجاورة له التي تتناول اللغة بالدراسة من عدة نواح، وغزارة الرصيد الاصطلاحي المحدث بفضل استقلال كل مدرسة لسانية بمصطلحاتها[11].

إن من أشد المشاكل تأثيرا على دارس اللسانيات و التي تشكل عائقا كبيرا في وجهه ـ حسب رأينا ـ هي تعدد مسميات و ترجمات المصطلح الواحد، وهذا ما أكدته الباحثة إيناس كمال الحديدي حين قالت:" وبطبيعة الحال كان لزاما علي أن أستند إلى أعمال القائمين على علم الاصطلاح من أفراد وهيئات... غير أن الأمر قد زاد صعوبة؛ حيث وقفت على أكثر من ترجمة لمصطلح واحد"[12].

4.أمثلة عن فوضى المصطلح اللساني

إن الأمثلة التي تعبر عن الفوضى المصطلحية الكبيرة التي تعيشها اللسانيات العربية أكثر من أن تحصى عددا بل يستحيل أن تجد اتفاقا بين كتابين أو حتى اتفاقا في الكتاب نفسه والمؤلف عينه، ونظرا لضيق المقام ورَوْمًا للاختصار اخترنا عينات من المصلحات للوقوف على تعددها وكثرة الخلاف فيها.

فإذا أخدنا على سبيل المثال مصطلحي **الفونيتيك والفونولوجيا** و نظرنا إلى بعض ترجماتهما لوجدنا اختلافا واضحا قد يؤثر على الدارس أو الباحث .

أمّا المصطلحُ الأوّل وهو (phonétique) بالفرنسيّةِ ، أو (phonetics) بالإنجليزيّةِ ؛ فقد تُرجِمَ إلى: علمِ الأصواتِ، وعلمِ الأصواتِ العامّ، وعلمِ الصّوتِ، ومنهجِ الأصواتِ، وعلمِ الأصواتِ اللّغويّةِ، والصّوتيّاتِ، والصّوتيّةِ، ومنهم من أورده على طريقةِ التّعريبِ لا التّرجمةِ فقالَ: فونيتيك أو فونيتيكا أو فونتكْس .[13]

وأمّا المصطلحُ الثّاني وهو (phonologie) بالفرنسيّة، أو (phonolgy) بالإنجليزيّة؛ فقدْ ترجمَ إلى: علمِ وظائفِ الأصواتِ، ومنهجِ التّشكيل الصَّوتيّ، وعلمِ الأصواتِ التّشكيليّ، وعلمِ الأصواتِ التّنظيميّ، وعلمِ النُّطقِ، وعلمِ الأصواتِ اللُّغويّةِ الوظيفيّةِ، وعلمِ الصّواتيّةِ، وغيرِ ذلكَ. ومنهم من عرّبه فقال: الفونولوجيا، أو علمُ الفونولوجي أو التّحليلُ الفونولوجيّ .[14]

ولو لم يكن الأمر مشكلا في هذه الترجمات المختلفة ويوقع الباحث في لبس لما قال كمال بشر:"آثرنا تسميتَهما هنا بالفوناتيك والفنولوجيا بطريقِ التعريبِ لا الترجمةِ قصدًا إلى الدّقةِ في التّعبيرِ".[15]

وخذ مثالا آخر عن اضطراب المصطلح، وهو ما أشار إليه محمد قدور بقوله :" وإن أوضح مثال على الفوضى التي تعصف بالمصطلح اللساني هو عنوان هذا العلم، أي اللسانيات، فقد بلغت المصطلحات المعربة والمترجمة لهذا المصطلح ثلاثة وعشرين مصطلحا منها: علم اللغة، وعلم اللسان، واللغويات، وعلم اللغة العام، والألسنية، واللسنيات، والدراسة اللغوية الحديثة وغيرها "[16].

فأنت ترى أن اسمَ العلم نفسه تَعَاوَرَتْهُ تسميات مختلفة، وكل مؤلف يدلي بدلوه ويخترع تسمية أخرى يراها مناسبة، فنجد المغاربة يجنحون إلى اللسان ومشتقاته، ونجد المشارقة يميلون إلى علم اللغة وما شابهه، وهذا ما يؤثر سلبا على الطالب المبتدئ خاصة ويجعله ينفر من تحصيل هذا العلم.

ومن الأمثلة الدالة على تعدد المصطلحات المقابلة لمصطلح واحد **مصطلح العدول**، حيث أورد عبد السّلام المسديّ في كتابه " الأسلوب والأسلوبيّة " مُصطلحاتٍ كثيرةً تقابله، وهي

لنقّاد ولغويّين مختلفين، إلّا أنّها ليست على درجة واحدة في الانتشار والذيوع والاستعمال، وقد وصل عددها إلى اثني عشر مصطلحا، وهي المصنّفة في الجدول الآتي [17]:

الجدول 1: جدول يوضح المصلحات المقابلة لمصطلح العدول

المصطلح باللغة العربية	المصطلح باللغة الأجنبية	صاحب المصطلح
الانزياح	L'écart	فاليري
التّجاوز	L'abus	فاليري
الانحِرَاف	La diviation	لسبيتزر
الاختلال	La distorsion	والاك وفاران
الإطاحة	La subversion	بايتار
المخالفة	L'infraction	تيري
الشَّنَاعة	Le scandale	بارت
الانتهاك	Le viol	كوهن
خرق السّنن	La violation des normes	تودوروف
اللّحن	L'incorection	تودورف
العصيان	La transgression	آر اقون
التّحريف	L'alteration	جماعة مو

يتبيّن من هذا الجدول الفوضى الاصطلاحيّة الّتي يعيشها مصطلح العدول، ولكن لم تلق كلّ هذه المصطلحات الرّواجَ والقبولَ لدى النّقّاد والدّارسين، ولعلّ أهمّ مصطلحين انتشرا هما : الانزياح والانحراف، فقد أكثر النّقّاد واللّغويّون والباحثون من استعمالهما.

ويشير المسديّ إلى أنّ هذا المصطلح (الانزياح) " عسير التّرجمة؛ لأنّه غير مستقرّ في متصوّره لذلك لم يرض به كثير من روّاد اللّسانيّات والأسلوبيّة فوضعوا مصطلحاتٍ بديلةً عنه"[18].

والحقّ أنّ مصطلح الانزياح لقي رواجا كبيرا واستعمالا واسعا لدى الدّارسين والنّقّاد حتّى إنّ المسديَّ نفسَه استعمل هذا المصطلحَ في كتابه آنذاك - وإن لم يثبُت عليه طويلا ورغب عنه إلى العدول-.

والعجيب في الأمر .والذي يدل بدوره على فوضى المصطلح .أن الاختلاف تعدى أن يكون بين مؤلفين مختلفين إلى الاختلاف في صوغ المصطلح حتى عند الأفراد أنفسهم؛ فقد استخدم إبراهيم أنيس المصطلح (Consonant):(الساكن) في كتابه الأصوات اللغوية، و(حرف)في كتابه من أسرا اللغة. و للمصطلح (Vowel):(صوت اللين) في الكتاب الأول، و(حركة) في الثاني.

أما علي عبد الواحد وافي، فقد استخدم للمصطلح الأول (Consonant) عدة مقابلات هي: الحروف الساكنة، والساكن، والأصوات الساكنة. وللمصطلح الثاني (Vowel) استخدم المقابلات:حرف المد، وأصوات المد، وأصوات مد، وأصوات لغة، وأصوات لين وحروف لين، والأصوات المدية [19].

5.بعض المقترحات للخروج من إشكالية المصطلح

اقترح أحمد مختار عمر لضبط علم المصطلح والخروج من مشكلاته تصورا يقوم على خمس خطوات يمكن أن نلخصها في ما يلي [20]:

الخطوة الأولى:إنشاء مركز للمصطلحات اللسانية، مزود بأحدث الأجهزة التي تساعد على التخزين و التصنيف والاستدعاء.

الخطوة الثانية:حصر المصطلحات اللسانية في التراث العربي.

الخطوة الثالثة: دعوة كل المشتغلين باللسانيات الحديثة و المتصلين بمنابعها الأجنبية إلى تزويد المركز بكل ما يصادفهم من مفاهيم جديدة ومصطلحات.

الخطوة الرابعة: تأليف معاجم المصطلحات اللسانية، تبنى على منهجية واضحة وتعاون جميع اللسانيين العرب .

الخطوة الخامسة: فرز المصطلحات على مراحل ثلاث تراعى فيها بعض الشروط .

إن الحلول التي اقترحها أحمد مختار عمر تستدعي تكثيف الجهود وتكوين فرق عمل تعتمد بالأساس على اللسانيات الحاسوبية حتى تتحقق الدقة المثلى في تصنيف المصطلحات وتوحيدها .

قال فريد عوض حيدر معلقا على منهج أحمد مختار عمر: "ونقدم هنا تحليلا لمنهج الأستاذ الدكتور أحمد مختار عمر، وهذا المنهج يعتمد على الأسس الآتية:

.نقد ازدواجية المصطلح اللغوي، وتباينه، واضطرابه في المصادر العربية.

.جمع أمثلة من المصطلحات المتباينة، التي تعبر عن مفهوم لغوي واحد، من المصادر المختلفة لعلم اللغة، لإيضاح مدى التباين والاضطراب الواقع بين هذه المصطلحات.

.المفاضلة بين هذه المصطلحات، واختيار أحدها في مقابل المفهوم اللغوي الواحد، أي توحيد ترجمة هذه المصطلحات.

.اعتماد اختيار المصطلح الموحد على أسس لغوية ثلاثة هي: سهولة التصريف. وترك المصطلح المركب من لفظين. وترك المصطلح إذا كان فيه غرابة مثل:المصطلح المعرب"سنكروني".

.اقتراح منهجية لدراسة المصطلح اللغوي، من أجل توحيده. "[21].

أما أحمد محمد قدور فلم يجد بدا من تقديم بعض المقترحات لعلاج تلك المشكلات رغم صعوبة الأمر ومن مقترحاته :

1. استعمال الشائع عن المجامع اللغوية من المصطلحات .

2 . قبول ما يصدر عن المجامع اللغوية من مصطلحات وما تعتمده الجامعات والمؤسسات القومية ، ووضعه بين أيدي الدارسين والطلبة .

3 . الكف عن محاولات التسابق على وضع المصطلحات، والرجوع إلى تاريخ الدرس اللساني في العربية للاستفادة من جهود السابقين الرواد.

4 . إنشاء مكانز للمصطلحات العلمية عامة واللسانيات خاصة في المجامع اللغوية والجامعات ، وربطها بالشبكة العالمية للاتصالات .

5 ـ الاهتمام بتدريس " علم المصطلح " ضمن الدراسات اللسانية، وتوظيفه في توحيد الجهود وتنسيق المصطلحات الشائعة.

6 ـ المبادرة إلى تأسيس جمعية علمية تعنى بالمصطلح العلمي ولا سيما المصطلحات اللسانية بإشراف اتحاد مجامع اللغة العربية[22] .

و اقترح اليعبودي بعض الحلول و المقترحات التي يراها كفيلة بالتخفيف من أزمة المصطلح، والتي ترتكز على ثلاثة أسس:منهجية و نظرية و تقنية [23].

فمن المقترحات المنهجية:

1 ـ ضرورة التفرغ العلمي لوضع المصطلح، وتوفير فريق متعاضد من اللسانيين والحاسوبين مؤهل علميا و لغويا.

2 ـ التخطيط الزمني الدقيق لتأصيل اللسانية الغربية في مستوياتها المتعددة وفق مراحل زمنية محددة[24] .

و من المقترحات النظرية:

1 ـ إعطاء المزيد من العناية لعلم المصطلح كوسيلة من وسائل الاتصال العلمي للكشف عن قوانين نقل المصطلحات الخاصة و تنميطها و معرفة طبيعة المفاهيم و العلاقات القائمة بينها.

2 ـ أهمية التفريق بين العمل المصطلحي التخصصي و العمل المعجمي العام.

3 ـ إنجاز دراسات معجمية دقيقة للغة الواصفة للسانيات[25] .

و من المقترحات التقنية:

1 ـ فهم المصطلح اللساني داخل النظرية التي استحدثته تفاديا للسقوط في الخلط بين متصورات متعددة للمصطلح الواحد موظفة بطروحات فكرية متعددة.

2 ـ الإسراع إلى بناء معجم للمرادفات في المجال اللساني مع تبيان الفروق الدلالية الدقيقة بين كل مصطلح وآخر[26] .

والذي نراه أنه بالإضافة إلى الحرص على العمل الحاسوبي والتقني المتطور، يجب وضع لجان متخصصة في مجامع اللغة العربية بكل منطقة مهمتها إحصاء المصطلحات التراثية التي يمكن أن تكون بديلا عن المصطلحات الحديثة ووضعها في معاجم متخصصة بين يدي

الدارسين، حتى لا يتضارب القديم مع الحديث، أما المصطلحات التي ليس لها مقابل قديم فتضع لها تلك اللجان مصطلحات تراها مناسبة لا يخرج عنها أحد في مؤلفاته ولهذا ينبغي العناية بها وتعميمها على كل الجامعات والمجامع اللغوية.

وأما المصطلحات الموضوعة من قبل فينبغي القيام بعملية تصنيف للمترادفات منها واختيار مصطلح واحد يكون بديلا عن جميع المترادفات فنختار مثلا اللسانيات علما على العلم ونحذف الألسنية والألسنة وعلم اللغة وهكذا يتم اختزال المصطلحات وتضييق النطاق عليها.

6.خاتمة

بعد هذا العرض الموجز يتبين لنا مايلي:

- مشكلة المصطلح أو فوضى المصطلح مشكلة عويصة يصادفها الدارسون والباحثون فتقف حجر عثرة في طريقهم، ناهيك عن الطلبة الذين لم يتدربوا بشكل جيد على خوض غمار البحث وبالأخص في ميدان اللسانيات .

-إن مشكلات المصطلح كثيرة جدا ولكن أصعبها وأشدها حسب ما رأينا هو تعدد مقابلات المصطلح الغربي الواحد أو تعدد وجهات نظر واضعي المصطلحات كل حسب اجتهاده الشخصي، حيث نرى تعصب كل متخصص إلى مصطلحه الذي وضعه، ورده .في بعض الأحيان .لما جاء به سابقوه أو أقرانه .

- من أبرز الحلول المقترحة من جل الباحثين هي توحيد المصطلح عند كل الباحثين حتى لا يقع الخلط واللبس ولا يتأتى هذا إلى بإقامة المراكز والمؤسسات الكفيلة بوضع اليد على الجرح، وحل المشكلة المتعلقة بالمصطلح لأن الزمن زمن المؤسسات والمراكز لا زمن الجهود الفردية والتعصب للآراء .

الهوامش

[1] ابن فارس، أحمد بن فارس بن زكرياء القزويني، (1979م) معجم مقاييس اللغة، تحقيق: عبد السلام محمد هارون، دار الفكر ، دمشق،ج3، ص303 .

[2] ينظر: مختار عمر، أحمد، (2008م)، معجم اللغة العربية المعاصرة، عالم الكتب، القاهرة، ج2، ص1312.

[3] ينظر: الأشموني، علي بن محمد، (1998م)، شرح الأشموني على ألفية ابن مالك، تح: إيميل بديع يعقوب، دار الكتب العلمية بيروت- لبنان، ج1، ص23.

[4] الجرجاني، علي بن محمد ، (1983م)، كتاب التعريفات، ضبطه وصححه جماعة من العلماء بإشراف الناشر، دار الكتب العلمية بيروت – لبنان، ص 28 .

[5] الحيادرة، مصطفى طاهر ، (2003م)، من قضايا المصطلح اللغوي، عالم الكتب الحديث .الأردن، ص14 .

[6] وغليسي، يوسف، (2008م)، إشكالية المصطلح في الخطاب النقدي العربي الحديث، الدار العربية للعلوم ناشرون، لبنان، ص22 .

[7] حيدر، فريد عوض ، (2008م)، فصول في علم اللغة التطبيقي(علم المصطلح وعلم الأسلوب)، مكتبة الآداب .القاهرة ، ص9 .

[8] اليعبودي، خالد، (2006م)، آليات توليد المصطلح وبناء المعاجم اللسانية الثنائية والمتعددة اللغات، منشورات ما بعد الحداثة .فاس، ص 38 .

[9] ينظر : مختار عمر، أحمد، (1989م)، المصطلح الألسني العربي وضبط المنهجية، مجلة عالم الفكر، القاهرة، المجلد العشرون، العدد الثالث، ص ص 14 .18 .

[10] قدور، أحمد محمد، (دت)، اللسانيات والمصطلح، مجلة مجمع اللغة العربية، دمشق، المجلد 81 ، ج4، ص 7 . 8 .

[11] اليعبودي، المرجع نفسه، ص40 .

[12] الحديدي، إيناس كمال، (2006م)، المصطلحات النحوية في التراث النحوي في ضوء علم الاصطلاح الحديث، دار الوفاء لدنيا الطباعة والنشر .الإسكندرية، ص177.

[13] ينظر: قدور، أحمد محمد ، (2008م)، مبادئ اللسانيات، دار الفكر.دمشق، ص72، ونور الدين، عصام، (1992م)، علم وظائف الأصوات اللغوية الفونولوجيا، دار الفكر اللبناني .بيروت، ص24 .

[14] ينظر: قدور ، أحمد محمد، مبادئ اللسانيات، ص73، و نور الدين، عصام، المرجع نفسه، ص25 .

[15] بشر، كمال ، (2000م)، علم الأصوات، دار غريب للطباعة والنشر والتوزيع .القاهرة، ص 65 .66 .

[16] قدور، أحمد محمد، اللسانيات والمصطلح، ص8 .

[17] ينظر: المسدي، عبد السلام ، (دت)، الأسلوبية والأسلوب، الدار العربية للكتاب، ليبيا- طرابلس، ص100- 101.

[18] المرجع السابق، ص162

[19] الجوارنة، يوسف، (2013م)، أزمة توحيد المصطلحات العلمية العربية، مجلة الجامعة الإسلامية للبحوث الإنسانية ، الأردن، المجلد الحادي والعشرون، العدد الثاني، ص 12. 13 .

[20] مختار عمر، أحمد ، المصطلح الألسني العربي وضبط المنهجية، ص ص 20. 22 .

[21] حيدر، فريد عوض، المرجع نفسه، ص 97. 98 .

[22] قدور، أحمد محمد، اللسانيات والمصطلح، ص11. 12 .

[23] اليعبودي، خالد ، المرجع نفسه ، ص43.

[24] المرجع السابق، ص43.

[25] المرجع السابق، ص44.

[26] المرجع السابق، ص44.

7.قائمة المراجع

1.7المؤلفات

- الأشموني، علي بن محمد، (1998م)، شرح الأشموني على ألفية ابن مالك، تح: إيميل بديع يعقوب، دار الكتب العلمية بيروت- لبنان.

- بشر، كمال، (2000م)، علم الأصوات، دار غريب للطباعة والنشر والتوزيع ـ القاهرة. .

- الجرجاني، علي بن محمد ، (1983م)، كتاب التعريفات، ضبطه وصححه جماعة من العلماء بإشراف الناشر، دار الكتب العلمية بيروت – لبنان.

- الحديدي، إيناس كمال ، (2006م)، المصطلحات النحوية في التراث النحوي في ضوء علم الاصطلاح الحديث، دار الوفاء لدنيا الطباعة والنشر .الإسكندرية.

- الحيادرة، مصطفى طاهر ، (2003م)، من قضايا المصطلح اللغوي، عالم الكتب الحديث .الأردن.

-حيدر، فريد عوض ، (2008م)، فصول في علم اللغة التطبيقي(علم المصطلح وعلم الأسلوب)، مكتبة الآداب .القاهرة .

-ابن فارس، أحمد بن فارس بن زكرياء القزويني، (1979م) معجم مقاييس اللغة، تحقيق: عبد السلام محمد هارون، دار الفكر ، دمشق.

-قدور، أحمد محمد ، (2008م)، مبادئ اللسانيات، دار الفكر. دمشق.

- مختار عمر، أحمد، (2008م)، معجم اللغة العربية المعاصرة، عالم الكتب، القاهرة.

- المسدي، عبد السلام ، (دت)، الأسلوبية والأسلوب، الدار العربية للكتاب، ليبيا- طرابلس.

- نور الدين، عصام، (1992م)، علم وظائف الأصوات اللغوية الفونولوجيا، دار الفكر اللبناني ـ بيروت.

-وغليسي، يوسف، (2008م)، إشكالية المصطلح في الخطاب النقدي العربي الحديث، الدار العربية للعلوم ناشرون، لبنان.

- اليعبودي، خالد، (2006م)، آليات توليد المصطلح وبناء المعاجم اللسانية الثنائية والمتعددة اللغات، منشورات ما بعد الحداثة. فاس.

2.7المجلات

- الجوارنة، يوسف، (2013م)، أزمة توحيد المصطلحات العلمية العربية، مجلة الجامعة الإسلامية للبحوث الإنسانية ، الأردن، المجلد الحادي والعشرون، العدد الثاني.

- قدور، أحمد محمد، (دت)، اللسانيات والمصطلح، مجلة مجمع اللغة العربية، دمشق، المجلد 81 ، ج4.

- مختار عمر ، أحمد، (1989م)، المصطلح الألسني العربي وضبط المنهجية، مجلة عالم الفكر، القاهرة، المجلد العشرون، العدد الثالث.